العدد (1742) السنة السابعة - الخميس (11) آذار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

## القانون يباع أيضا!

عبد الزهرة المنشداوي

الشعب الذي يحترم القانون ويقدسه لاشك أنه يحترم نفسه،اولا كون القانون يعني تنظيم الحياة ويجعلها ايسر في التعامل، والسلوك ما بين مكونات المجتمع، ومن لا يحترم القانون باعتقادنا لايحترم نفسه اولا ولوكان يحترمها لما جاز له ذلك .

لهذا يعتبر هو والنظام من علامات الرقي الحضاري والاخلاقي معا لانه يعني الجميع من دون استثناء ووضع من اجل مصلحة الجميع.

القائمون على تطبيقه من الاولى ان يحظوا بثقافة قانونية تؤهلهم لان يكونوا من الحراس الامناء عليه و ان يحاسبوا كل من سولت له نفسه محاولة خرقه او الخروج عنه في التعاملات اليومية.

نذكر ذلك بدوافع تجعلنا نؤشر حالات سلبية تحدث في الشارع والمؤسسة الحكومية وكلها تنذر بوجود خروقات فاضحة يقوم بها المعنيون في تطبيقات القانون ؟

في منطقة الباب الشرقي وبالقرب من احد كراجات النقل طربت لصوت موظف هيئة النقل وهو يعنف احد اصحاب سيارات النقل الذي خالف ما معمول به وراح يدعو الركاب للصعود من خارج ساحة الكراج وعندما اقترب من السائق اطلق كلمات تهديد ووعيد واخرج من جيبه دفترا صغيرا قال بانه سوف يجعله يدفع ثمن عدم تقيده بالنظام غاليا وذكر بانه سيثبت مخالفة مرورية تصل غرامتها (٢٠) عشرين الف دينار.

السائق بدوره راح يستعطف ويعترف بخطئه ولكن لم يستطع ان يلين من عريكة هذا الموظف الذي يبدو لاول وهلة جادا في الحفاظ على النظام والقانون.

احدهم وكان يقف بالقرب من السائق وظهر بانه ايضا موظف في الهيئة امسك بذراع السائق ليقول له مبتسما : بامكانه التخلص من الغرامة مقابل دفع مبلغ (٢) ألفي دينار ثمن غداء وهكذا تمت الصفقة ببيع عشرين الف دينار بمبلغ (٢) الفي دينار وتبين ان تشدد الاول وانحيازه للقانون تمثيلا في تمثيل لا غير! احد افراد الشرطة من المعنيين بحراسة المؤسسات الحكومية عندما هممت بدخول الباب الرئيسي فاجأني بالقول ان الدخول ممنوع وراح يتأرجح على كرسيه ثم التفت ليقول لي بانه سيسمح بذلك ولكن مقابل ان اتخلى له عن الجريدة التي كانت بحوزتي فلم اجد من بد في التخلي عنها.

الشواهد على هذا السلوك الذي يمكن عده سلوكا مشينا عدة ولا يمكن إحصاؤها .

البعض يتحدث عن اطلاق سراح اخطر المجرمين مقابل المال ومنع القانون من ان يطبق بحقهم، وبالتالي فان المجتمع برمته دفع ثمن ذلك من دمه ودم اخوته.

لذلك ندعو الجميع الى ضرورة تفعيل ثقافة القانون لانه يهم الجميع ويجعلهم اكثر تحضرا .

استطلاع

# لافتات الحملة الانتخابية.. لها باعة ومشترون!

بغداد / سها الشيخلي
تصوير / سعد الله الخالدي

**قال حسن الذي كان منهمكا بطي اللافتات في احد شوارع بغداد : ان البطالة التي يعانيها هو واصحابه كانت وراء ايجاد عمل (شغلة مؤقتة) لجمع بقايا اللافتات للكيانات والاحزاب المشاركة في الحملة الانتخابية وبيعها في سوق مؤقت هو الاخر يقع في مدينة الصدر (داخل)**

وبعد ان ارشدنا حسن الى ذلك البازار ، هرعنا اليه ولكن قبل وصولنا اليه ،كنا قد مررنا بمناطق عدة من بغداد ووجدنا بعض الصبية والشباب يقومون بخلع وقص تلك اللافتات بعد ان انتهى مفعولها في الدعاية للمرشحين للكيانات والاحزاب وكيل الوعود للناخب ، المفوضية العليا للانتخابات قد طلبت من تلك الكيانات ضرورة رفعها في فترة امدها خمسة ايام بعد انتهاء الاقتراع اي ابتداءا من يوم الاثنين الموافق ٨ اذار الجاري ولكن الذي حدث ان بعض الشرائح الاجتماعية الفقيرة منها على وجه الخصوص وجدت في تلك اللافتات صيدا ثمينا للارتزاق منه ولو لفترة قصيرة نسبيا .

سالنا الشاب طلال البالغ من العمر ١٧ سنة وهو منهمك في تفكيك احدى اللافتات : ماذا عساه فاعلا بها؟ قال :

– ابيعها في مدينة الصدر وهناك الكثير من الفقراء الذين هم بحاجة ماسة اليها .

× ولكن هل ترى ان اخذها هكذا بدون علم الكيان او الامانة امرا مقبولا ولا يعد مخالفة تستوجب المحاسبة ؟

استغرب وخاف في الوقت نفسه ثم هز رأسه وهو يقول :

– ولماذا الاعتراض والمحاسبة ما دمنا نقوم بازالتها مجانا ودون مقابل ثم ان بعضها قد سد الشارع امام السائقين .. ونحن نعمل على راحة المواطن يا خالة .. نحن في خدمة المواطن دائما .

× يا طلال انت الان لص في نظر القانون .. تستولي على مال عام نزل طلا ل من على( الدرج ) الذي استعان به للوصول الى لافتة كبيرة لقائمة الاحرار الخاصة بالمرشح اياد جمال الدين وركن هو وصاحبه الجرار الزراعي الذي كان مليئا باللافتات لمختلف الكيانات ثم قال :

– ( الله ايخليج خالة ) نحن لسنا سراقا بل نحن مواطنون (محتاجون الى عمل) ونقوم برفع لافتات انتهى العمل بها وهي ليست للمال العام بل للمال الخاص ، نحن بالعكس نقدم خدمة مجانا .

تركناه منهمكا في مهمته المجانية .. بعد ان شاهدنا صبية وشبابا اخرين يقدمون خدمة مجانية مماثلة!! ..

وتوجهنا صوب مدينة الصدر حسبما ارشدنا الشاب حسن ولم نجد بازارا كما قال بل وجدنا في احد اركان الساحة مجموعة من الرجال واقفين امام كومة من اللافتات ( لم نوضح لهم مهمتنا الصحفية خوفا من نكرانهم للمهمة التي يقومون بها) ، تقدمت من ( الاسطة ) وبادرته بالسؤال التالي :

– اريد لافته قياس ٨متر × ٣ متر واشرت الى لافتة مركونة جانبا ( وهي اللافتة الخاصة بقائمة احرار ) فما هو سعرها ؟

سالني البائع وهو مستغرب .. وماذا تفعلين بها ؟

اجبته اريد ان اغلف سقيفة ( كراج بيتنا ) واضعها فوق مضلع البلاستك تجنبا لمياه الامطار، اننا مقبلون على موسم الامطار الربيعية . قال انها ليست للاغنياء .. بل للناس الفقراء فقط ..

اجبته ولماذا ؟ نحن كلنا فقراء .. قل لي ما هو سعر مثل هكذا لافتة ؟

– سعرها ٦٠ الف دينار .. ولكن كيف ستاخذينها ؟

ولما كنت لا اريد شراءها بل للتاكد من سعرها فقط . اجبته انها ( غالية ) مع العلم انك لم تدفع بها ولا دينارا واحدا بل استوليت عليها من الشارع .

قال غاضبا وما ادراك ؟ نحن متفقون مع كل الكيانات ومع المفوضية العليا للانتخابات بازالة كل اللافتات بعد انتهاء الاقتراع مباشرة .

( لم يكن في وسعي ان ادخل في سجال مع ذلك الشاب ) وبينما انا في حيرتي جاء رجل يسال عن ألواح خشبية مركونة هي الاخرى جانباً..واخذ يساوم عليها .. سالت المشتري الجديد .. ماذا تفعل بهذه الاعمدة الخشبية قال دون اكتراث .. استخدمها في تجديد ابراج الطيور .. فما هو رايك ؟ هل تريدين ان تنافسيني في الشراء؟

قلت للرجل لا مطلقا فانا لست (مطيرجية) .. عندما كنت اهم بمغادرة المكان قال لي صبي كان يستمع الى حواراتنا .. هناك على ذلك الركن توجد لافتات اخرى مثل هذه بل واحسن منها ..

ثم عرجت على المحل الاخر فقال لي البائع ابو كرار :

– لدينا لافتات كبيرة لكيانات متعددة وكلها من مادة الفليكس المشمع والذي يمنع تسرب الماء ويمكن ان تستخدميه للكراج المسقف بالبلاستك المضلع كما يمكن ان يستخدم لحماية السقوف للبيوت الطينية وقد بعنا من هذه اللافتات اعداداً كبيرة للفقراء من المواطنين في مختلف مناطق العاصمة ومنهم من احياء فقيرة مثل حي طارق والمعالف والحسنية .

وواصل ابو كرار حديثة بالقول ان المفوضية العليا للانتخابات قد انذرت جميع الكيانات برفع تلك اللافتات خلال خمسة ايام من انتهاء موعد التصويت الا اننا باغتنا الامانة برفع تلك اللافتات في اليوم نفسه الذي انتهى فيه التصويت ، لنقدم خدمة للمواطن بازالة هذه الاقاويل والوعود التي لا طائل لها.

ثم واصل حديثه بالتاكيد على انه سوف يراعيني في السعر وان اعمدة الحديد هي الاخرى موجودة ويمكن الاستفادة منها في شتى الاغراض في البيت وهو ايضا سوف يراعيني في السعر كذلك وبعد كل ذلك الحديث اقترح علي ابو كرار ان اذهب الى البيت واخذ (فيته) لقياس المشمع النايلون الذي احتاجه ثم اعود اليه ليقطع لي على وفق القياس المطلوب، وختم حديثه قائلا (اتمنى ان تكون الانتخابات كل ستة اشهر او كل عام لكي نجد عملا نرتزق منه بعد ان شحت الاعمال علينا).

غادرت المكان وانا اتذكر كم من الاموال صرفت من اجل الدعاية والاعلان لبعض الكيانات التي لم تحقق اصواتا تذكر حتى ان بعض المرشحات قد باعت دارها من اجل طبع البوسترات واللافتات الكبيرة والصغيرة وان زوجها قد هددها بالطلاق اذا لم تفز ضمن القائمة التي رشحت فيها.

خاتمة معركة..

شكاوى

### منطقة شهداء الثانية

يشكو المواطن محسن كاظم من منطقة العبيدي شرق العاصمة بغداد من ان الهواتف الأرضية في منطقته معطلة منذ سنين ويطالب شركة الاتصالات بضرورة إعادة الحرارة لهذه الهواتف أسوة ببقية المناطق.

### دار المسنين .. ماذا بشأن موقعها ؟

المواطن رافد عبد النبي من مدينة الحرية في الرسالة التي بعث بها يسأل عما آلت اليه فكرت نقل دار رعاية المسنين من منطقة الشماعية الى منطقة الوزيرية اذ سبق له وأن سمع بأن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قد هيأت دارا بمواصفات جيدة لشريحة المسنين الذين تأويهم الدار آخذة بنظر الاعتبار بعد الدار الحالية عن مركز المدينة .

### وزارة التربية رجاءً

المواطن ابو طيبة بعث برسالة قال فيها بانه طلب من طفلته التي هي طالبة في المرحلة الرابعة من الدراسة الابتدائية لتريه منهج كتاب التربية الاسلامية الذي يدرس في مرحلتها واستغرب بانها قالت له اي كتاب تقصد القديم المقسمة صفحاته الى حسب الطائفة ام الكتاب الجديد؟!

وباعتقاده وحسب ما جاء برسالته ان على وزارة التربية ان تنتبه لهذا الامر فلا تساعد في ترسيخ المفاهيم التي من شأنها ان تباعد بين مكونات المجتمع من غير قصد لذلك يطالب معدي المناهج بالابتعاد اكثر عن التفاصيل والجزئيات وتركز على آيات الكتاب وخاصة قصص الانبياء التي من شأنها ان تشد التلميذ للدرس اكثر من غيرها ومع ذلك حسب ما جاء برسالته ان طفلته قد وصل اليها ما لا يريد ان تعي عليه وهي في هذا العمر المبكر ..مع الشكر الجزيل .

### وزارة الكهرباء ومقترح مواطن

المواطن ابوعابد من منطقة البلديات في رسالته يطالب وزارة الكهرباء بايصال الكهرباء الى الدور السكنية التي تم انشاؤها على قطع اراض مصنفة على انها زراعية لكنها مع ذلك صممت من قبل مالكيها وقطعت الى مساحات صغيرة وبيعت للمواطنين لاغراض السكن كونها من الاراضي الزراعية التي فقدت وسيلة الارواء لذلك يقترح على وزارة الكهرباء تزويدها بالتيار الكهربائي ما دام المواطن فيها مستعد لدفع ضريبة التيار الكهربائي وبذلك تساعد على حل مشكلة التجاوزات والحصول على ايرادات ومن ثم فائدة المواطن نفسه وهومجرد مقترح مع جزيل الشكر.

### الى نقاط التفتيش مع التحية

مواطن بعث برسالة لم يتطرق الى ذكر الاسم يقول فيها: انه من خلال ملاحظاته انتبه الى حالة ربما لم ينتبه اليها غيره وهي ان اغلب افراد الجيش والشرطة من عهدت لهم مهمة التفتيش في تقاطع الطرق يكثرون من الاسئلة لصاحب السيارة التي تقل عائلة بالعكس من تفتيش الاخرى التي لا تحمل غير سائقها او عدد من الركاب في حين ان الامر يتوجب ان يكون التركيز على التي لا تقل عائلة ويتمنى في رسالته ان تسهل مهمة العوائل.

### مواطن يشكو الحيف

بعث الينا المواطن عادل رشيد جاسم الخفاجي برسالة مطولة يشكو فيها ظلماً وحيفاً لحقا به ويطلب من رئيس لجنة شكاوى المواطنين في مجلس النواب انصافه ورد حقه اليه.

ويقول الموطن ان الظلم الواقع عليه يتمثل في ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لاتوافق على احالته على التقاعد على الرغم من مراجعاته المستمرة، وسلامة معاملته التقاعدية حيث امضى(١٦) سنة خدمة مضمونة، مترجما عن اللغة اليوغسلافية مضافا اليها مجموع خدمته العسكرية البالغة(١٨) سنة.

ويضيف المواطن: لقد قدمت تظلماتي الى مكتب وزير العمل فضلا عن وزارة حقوق الانسان ومفوضية النزاهة واكثر من منظمة مجتمع مدني، غير انني لم احصل على اية نتيجة.. لذا يناشد المواطن رئيس لجنة الشكاوى النظر في شكواه والايعاز الى الجهة المعنية لإنصافه.

**المواطن /عادل الخفاجي**
**الاعظمية٣٤١/٧/١١**
**هاتف/٤٢٢١٤٦١**

### تربية الرصافة الثانية مع التحية

البعض من اتصل بالصفحة يشكو من التعامل غير الودي الذي يبدر من مدير قسم التعليم الثانوي ولايعطي المجال للاتصال به او شرح ما يعانيه البعض من مدراء المدارس ويتعامل بازدراء واضح مما ينم على ان المنصب المسند اليه اكبر مما يحتمل مع العلم ان البعض يذكر بأن المذكور تمت احالته الى هذه الوظيفة نتيجة عقوبة!

تربية الرصافة الثانية معنيه بالايعاز الى كادرها بضرورة التعامل الامثل مع مراجعيها لاسيما وانها من المديريات المتميزة.

### مواد غذائية ورقابة صحية

انتشرت في الاونة الاخيرة ظاهرة بيع المواد الغذائية المعلبة والمصنعة من قبل معامل محلية اختصت بانتاج العديد من الاصناف وخاصة تلك التي تخص اللحوم في تصنيعها وقد وجدت اقبالا عليها من قبل مختلف المواطنين. مع تقديرنا لهذا النوع من الصناعة لكننا ندعو الجهات الرقابية الصحية ان تأخذ دورها في فحص هذه المواد والتاكد من مكوناتها وصلاحيتها للاستهلاك البشري قبل طرحها للاسواق خشية.

**المواطن سالم مسعود كاظم**
**بغداد / الكمالية**

### منطقة القبلة في البصرة

المواطن عبد سهيل من البصرة في رسالته يطالب مجلس محافظة البصرة بالعمل على تقديم الخدمات الضرورية لمنطقة القبلة التي تسكنها شريحة واسعة من مواطنين هم بأمس الحاجة الى شبة مياه صالح للشرب والى تعبيد الطرق التي من العسير اجتيازها صيفا او شتاء كونها منطقة (صبخة) اضافة الى ان سكانها يعتمدون الى الان على شراء المياه من محطات التصفية الاهلية وشكرا .

### سكنة المحلة ٢٠١ ثانية

سكنة المحلة ٢٠١ شارع السعدون يتطلعون الى انهاء عملية نصب شبكة مجاري المياه الثقيلة منذ فترة طويلة لكي تعود محلتهم الى سابق عهدها حين كانت تعد من اكثر المحلات نظاما وترتيبا،ويلقون باللوم على بطء الشركة الاهلية التي عهد اليها العمل.

من الشارع

## حية ودرج

تخطيط عشوائي

### كاظم الجماسي

فوجئ سالكو الطريق العام الرابط بين محافظة ديالى ومحافظات إقليم كردستان من جهة والعاصمة بغداد من جهة ثانية بقطع الطريق الذاهب عند تقاطع (أورزدي) الشعب ، من دون سابق إنذار أو اعلان. وراح الناس يتخبطون في متاهات طرق فرعية عدة تحيط بها مساكن اهالي الشعب وحي سومر وشارع المدارس ، ويصرفون الكثير من الوقت والعناء والعرق الذي ظل يخر من أذانهم للخروج من تلك المتاهات التي تشبه متاهات لعبة (حية ودرج) من دون أن يعرفوا لماذا والى متى؟!

الجميع يعرف ان هذا الشارع من اكثر الشوارع المؤدية الى بغداد زخما مروريا طيلة ساعات النهار وساعات من الليل بعض الاحيان ، فهو المنفذ الوحيد لاكثر من ثلاث محافظات وعدد كبير من الاقضية والنواحي والقصبات ، فضلا عن تجارتنا وزوارنا من إيران وتركيا ، ولك عزيزي القارئ ان تتخيل عدد (التريلات) ومقطوراتها والحافلات والشاحنات و(البيكبات) و.. و.. والقائمة تطول .. والتي عليها ان تتيه يوميا كيما تصل غاياتها ، و معاناة الاهالي الذين عليهم جرع اصوات الابواق والغبار الذي تثيره العجلات عدا مخاطر الدهس المحتملة.وراح ركاب (الكوسترات والكيات) يرددون ما يسمعون من أن الحكومة ستبني جسرا في التقاطع ذاته، وسرعان ما يحزنون حين يذكرون الزمن الذي استغرقه بناء جسر الطالبية – حي القاهرة .. وشتان مابين الموقعين ..

حديث الصورة

ونحن مقبلون على مناسبة عيد الشجرة نتمنى على امانة بغداد التي عملت ما في استطاعتها على تطريز العاصمة بغداد بمختلف النباتات والازهار ان تشمر عن ساعدها في هذه المناسبة لمد البساط الاخضر الى مساحات اوسع واطول لكي تلبس عاصمتنا حلة مطرزة بالف زهرة وزهرة. كذلك من امنياتنا ان يتم اختيار الشتلات والازهار وبما يتناسب مع الاجواء ويستطيع التعمير اطول فترة ممكنة مع تحياتنا بالتوفيق للعاملين في مجال الزراعة فيها.

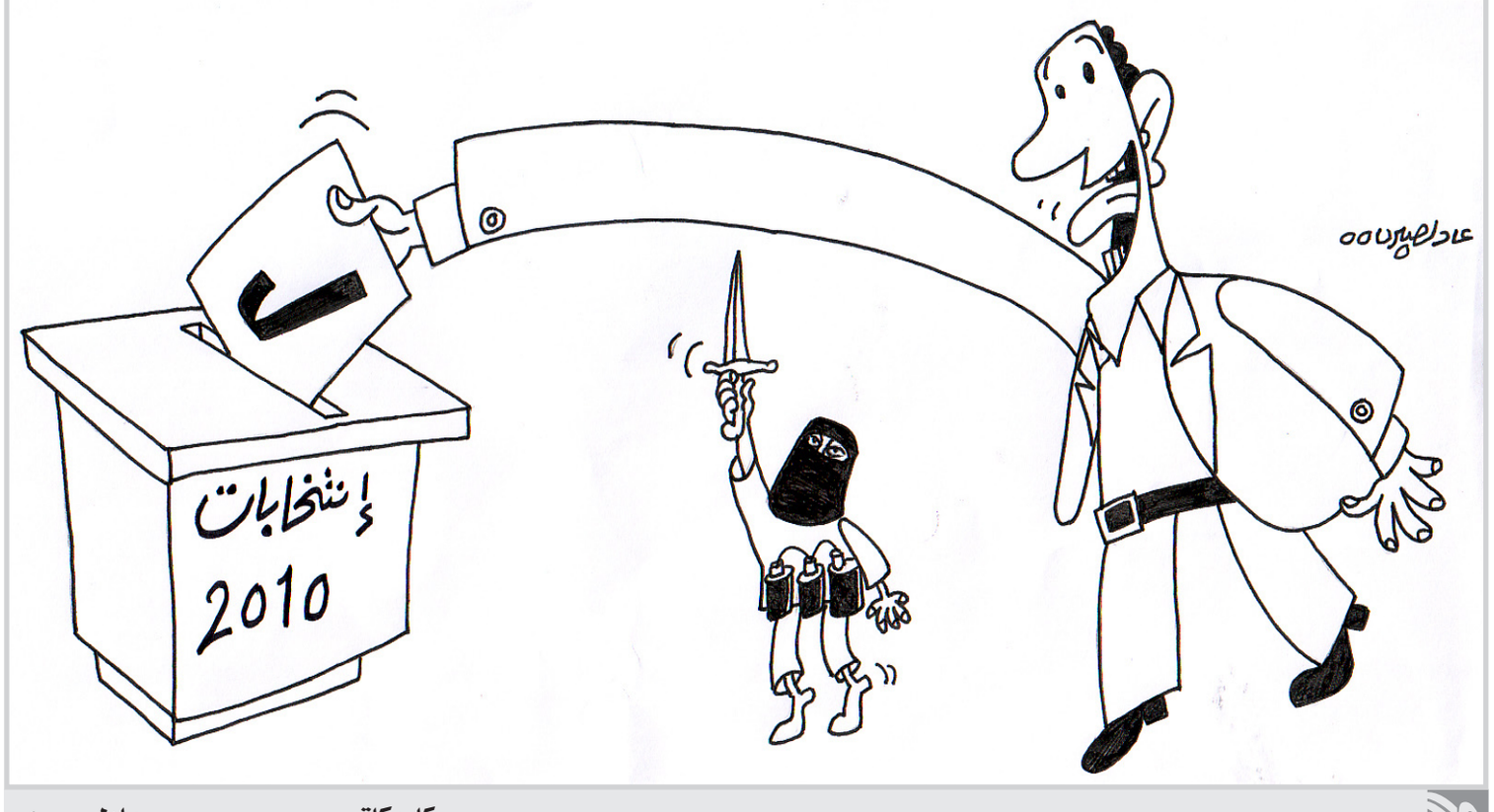


كاريكاتير..... عادل صبري

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥
الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢